عشرون عاماً من العطاء وعلى العهد نمضي

خادم الحرمين الشريفين
عشرون عاماً في قيادة الوطن والأمة ورعاية المقدسات وتحقيق الإنجازات

بقلم صاحب السمو الملكي الأمير
مشعل بن بدر بن سعود بن عبدالعزيز
وكيل الحرس الوطني المساعد للقطاع الشرقي

تستقبل جماهير المملكة الذكرى العشرين من تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مقاليد الحكم في بلادنا الغالية والقلوب جميعها مفعمة بالثقة والتفاؤل والأمل بالمستقبل المنشود لوطننا الغالي، والنفوس أقوى عزيمة وأشد إصرارا وتصميما على المضي خلف قيادتنا الحكيمة حتى تبقى راية الوطن دائما مرفوعة شامخة.

ولقد أظهرت قيادتنا الرشيدة قدرة فائقة في حمل هموم الأمة والتصدي لجميع المؤامرات التي حيكت ضدها وجعلت من المملكة قلعة حصينة تحمي الأمة وتصونها من الاستفراد أو الالتفاف ومن كل محاولات الغدر والهيمنة فالشعب السعودي رأى في قيادته الحكيمة شمس مستقبله وبسمة زهوه فالتف حولها بإيمان ووضعوا كل آمالهم في سلامة خطواتها وحكمة قيادتها وصواب توجهاتها وصدق نهجها ودقة إصرارها على تحقيق كافة الأهداف المرجوة وهم على قناعة تامة أن الأمانة في يد كفؤة وقادرة.

ولقد تميزت المسيرة الظافرة خلال فترة حكم الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - على مدى عشرين عاما بالعديد من الإنجازات وحفلت بالكثير من التطورات فاستهدفت مسيرة التحديث الاهتمام بالإنسان السعودي وتطوير قدراته وإمكاناته ورفع معدلات النمو وتوفير العمل للجميع وإصدار القوانين والمراسيم

وإنشاء المجالس المحلية والمناطق وإطلاق مجلس الشورى، وشملت النهضة التنموية كافة المناحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وقامت مشاريع تنموية عملاقة من شبكات طرق معبدة وشبكات طيران ومطارات ومستشفيات وقفزة تعليمية نوعية وتوسعة للحرمين الشريفين لم يشهد لها مثيل على مر التاريخ والعصور، كما لمسنا تطورا في المستوى المعيشي للشعب عبر اقتصاد متنوع ومتكامل لتزداد صروح المملكة الحديثة سموا وشموخا وتأخذ كل أسباب القوة والمنعة على دروب المجد والسؤدد طورا راسخا وشمسا ساطعة وحقولا معطاءة وبيادر خير وأمن وأمان وسلم وسلام.

لقد كانت المملكة ولازالت ضوءا منيرا وهاديا للأمة العربية والإسلامية وشوكة في حلق الحاقدين والمتآمرين، وعلى مدى العقدين الماضيين وفي عهد الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - الزاهر كان شعاع المملكة يضيء الأمل ويزيل الظلمة ويرفع الظلم ويصون الكرامة ويحفظ الحقوق للوطن والمواطن، ولهذا التف الشعب حول مليكه المفدى أملا وتفاؤلاً وطموحا وثقة تمثلت في شخصه الكريم ومواقفه الشجاعة وفكره المتقد ومثله وقيمه التي تضاهي حكمة العظماء فنعمنا بالأمن والأمان والرخاء والكبرياء والعزة والعنفوان.

ولا شك أن قيادة تتمتع بكل هذا الحب والثقة المتبادلة مع الشعب وتمتلك هذه الإرادة القوية وقوة التصميم لا بد أن تكون موطن الأمل ومعقل الرجاء لهذه الجماهير في قيادة المسيرة الظافرة باقتدار ونجاح والوصول بها إلى غايتها وتحقيق أمانيها.

واليوم ونحن في غمرة احتفالاتنا بالبيعة المباركة نتضرع إلى المولى عز وجل أن يديم نعمه على هذه البلاد ويحفظها من كل مكروه ويحفظ لها قادتها ويطيل عمر قائد هذه الأمة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي سمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني - يحفظهم الله جميعا - ويوفق قيادتنا الرشيدة لما فيه الخير والفلاح والله الموفق.